الكلمة الافتتاحية

كلما تقدم العالم في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية أزداد أثرها على الميادين المعرفية الأخرى، كما نجد أثرها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ونحتاج في معترك الحياة العملية إلى كل العلوم التجريبية منها والعلوم الإنسانية (علم الاجتماع، التاريخ، علم السكان، علم النفس، الاقتصاد، الحقوق...الخ) وإلى الأدب واللغات والفنون، والسينما والمسرح. ولعل نجد هذه العلوم تعالج الكثير من القضايا الإنسانية والاجتماعية وتطرح الكثير من الأسئلة التي تخص ماضي وراهن مجتمعاتنا ومستقبلها عبر طروحات متجددة.

ولم يكن بالإمكان تحقيق التقدم في النشاطات الصناعية والتكنولوجية بدون مشروع نهضوي شامل وأصيل متفتح على لغات العالم والنهل من مناهل العلوم الحديثة بكل تفرعاتها، كما سار عليه العالم الغربي في القرون الماضية وأصبح يسبقنا في ركب التطزر والحداثة.

وعليه، يجب عاينا أن لا نقع في تصادم مصطنع بين العلوم الإنسانية والتجريبية، لأنه توجد علاقة جدلية وثيقة بينهما، يمكن لكليهما أن يلعب دورا أساسيا في التنمية الاقتصادية والرقي الاجتماعي,

لعله ما يلفت النظر ويدعو إلى التفاؤل المتزن هو ظهور جيل جديد من الأساتذة والباحثين الشباب الذين يساهمون بشكل نوعي في إنتاج المعرفة ويعول عليهم في ترقية جامعتنا لتحتل مكانتها الرائدة في المجتمع، وإن نشر الأبحاث العلمية المتزايد في المجلات التي تشرف عليها مراكز ومخابر البحث التي أصبحت تزخر بها بلادنا تؤكد على

النهج السليم المتبع لإرساء الثقافة العالمة والارتقاء بالفكر العلمي الجامعي.

وفي النهاية نشكر فريق البحث الذي يقوم بإنجاز عمل في إطار مشروع وطني للبحث PNR حول التمثيل السياسي المحلي وعلاقته بالتنمية. دراسة في إعادة التشكيل الروابط الاجتماعية.

الأستاذ الدكتور محمد مجاود